الفصل الثالث

الجهود التربوية المبذولة في الحلقات القرآنية في مدينة كوناكري

أولا: أدوات الدراسة :

استخدم الباحث للإجابة عن أسئلة الدراسة المقابلة, والمقابلة تعني المحادثة الموجهة نحو هدف محدد, أو أنها وسيلة للحصول على البيانات عن طريق طرح الأسئلة من قبل الباحث بصورة مباشرة على المستجيب وجها لوجه ويتلقى منه إجابة شفوية مباشرة [1].

وللمقابلة أنواع؛ وقد اختار الباحث المقابلة الفردية الغير منظمة في جلسات خاصة مع كل شخص, فليس هناك ضبط أو توجيه سؤال معين, ففي هذه الحالة يستطيع الباحث الحصول على إجابات أكثر عمقا وتفصيلا ويمنح قدرا من المرونة في معالجة موقف المقابلة [2].

كما أن الباحث استخدم الملاحظة التي يركز فيها على تدوين بعض الفروقات بين بعض الحلقات القرآنية وتسجيله كما يحدث في الواقع الفعلي والخروج بنتيجة حول مستوى هذه الحلقات, حيث لم تكن هناك خطة مسبقة تحدد التصرفات التي سيقوم بملاحظتها ومدى تكرارها .

ثانيا: مجتمع الدراسة :

ويتكون مجتمع الدراسة من المعلمين في الحلقات والدور القرآنية, وكذلك أئمة المساجد والدعاة وأساتذة اللغة العربية[3] .

ثالثا: عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (10) داعيةً من المشاركين في تعليم القرآن في حلقات التحفيظ والمراكز الإسلامية، وأساتذة اللغة العربية، ورجال التربية[4]

---

[1] العزاوي, مقدمة في منهج البحث العلمي, مصدر سابق, ص 67

[2] المصدر السابق, ص143 .

[3] انظر الملحق (1)

[4] انظر الملحق (2)

رابعا: ملاحظات الباحث حول المدارس القرآنية التي قام بزيارتها :

استخدم الباحث هذه الأداة للخلوص إلى نتيجة واقعية حول فروق النتاج التربوي بين بعض حلقات تحفيظ القرآن الكريم, وهي حلقة تحفيظ القرآن الكريم في محافظة (كويا), وحلقة قرآنية في حي متوتو(matoto) وحلقة تحفيظ القرآن في مدرسة داخلية (kissosso), والملاحظات كالآتي :

أولا: الفروق التعليمية :

- في حلقة تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة كويا المعلم يتقن مخارج الحروف وبعض أحكام التجويد في التلاوة وبعض أساليب التعليم؛ وبالمقابل الطالب يتلقى قراءة القرآن صحيحة, وأما المعلم في حلقة تحفيظ القرآن بحي متوتو المعلم غير ضابط لمخارج الحروف ولا لأحكام التجويد وأسلوب التعليم ضعيف؛ وبالمقابل الطالب يتلقى قراءة غير صحيحة .

- مستوى الطالب في اللغة العربية في محافظة كويا أعلى من مستوى الطالب في حي متوتو, وذلك بسبب تاريخ التعليم العربي العريق في ولاية كويا, أما في حي متوتو فبدأ التعليم فيها في بداية الثمانينات ولم يكن فيها إلا حلقة تقليدية .

- الطالب في محافظة كويا يمارس عملية الحفظ للقرآن الكريم, أما الطالب في حي متوتو لا يمارس عملية الحفظ إلا نادرا .

- الطالب في محافظة كويا سريع التعلم والحفظ في الحلقة القرآنية, حيث أنه يستطيع حفظ القرآن في سنتين, والطالب في حي متوتو يمكث في التعليم قرابة الخمس سنوات أو أكثر ولا ينجز إلا القليل .

- للحلقات القرآنية داخل المحاضن التربوية والتي لا يخرج منها الطالب إلا في الإجازات الأسبوعية مستوى عال في العملية التربوية والتعليمية بشرط إذا التزمت بالمناهج التربوية السليمة, وهذا واضح في حلقة تحفيظ القرآن الكريم التابعة للأستاذ إبراهيم كابا بحي كيصوصو (Kissosso) .

ثانيا: الفروق التربوية :

الفرق الوحيد بين هذه الحلقات هو أن طلبة حلقة محافظة كويا يسكنون خارج مدينة كوناكري, وطلبة حي متوتو يسكنون تقريبا في وسط مدينة كوناكري, فينتج من ذلك :

1- تقويم السلوك في محافظة كويا أضبط من تقويم السلوك في حي متوتو, وذلك بسبب الكثافة السكانية في حي متوتو, ووجود المغريات والملهيات فيها أكثر من محافظة كويا .
2- مستوى الرقابة أعلى في محافظة كويا من المستوى الرقابي في حي متوتو .

وخلص الباحث إلى النتائج التالية :

1- بيان أن مصدر تلقي الطالب إذا كان ضعيف المستوى فسيبقى الطالب ضعيفا في المستوى, وهذا يكون في جميع الأنشطة العلمية والتربوية في الحلقات القرآنية .
2- وجود الحلقات القرآنية بعيدا عن المدن وفي مدارس داخلية أفضل في التربية من الحلقات التي توجد في أوساط المدن .